تبادل الخبرات .. تنفيذ أبحاث طبية .. استقبال الحالات المرضية

الاتفاقية الطبية اليمنية الايطالية

آفاق للتعاون بين مستشفى الثورة ومستشفى الماير

[.. لم تكن الدراسة همه الوحيد رغم ما بذله من جهد وما جناه من تفوق .. كان يفكر أيضا في كيفية خدمة وطنه قبل أن يعود مستغلا تواجده في بلد يتمتع بمستوى طبي عالٍ.

الدكتور محمد شمس الدين - اخصائي مخ وأعصاب- استغل علاقته المهنية مع كبار الأطباء الايطاليين في خدمة الحالة الصحية في اليمن.. وبعد أن استقبل المستشفى الايطالي الماير المتخصص في طب الأطفال عدداً من الحالات المرسلة من اليمن قام الدكتور محمد شمس الدين بالتنسيق بين المستشفى الايطالي ومستشفى الثورة العام بصنعاء لإيجاد اتفاقية تحكم هذا التعاون وتفتح جوانب أخرى وتخصصات أوسع وعمل بمساعدة المسؤولين في مستشفى الثورة على استضافة الوفد الطبي الايطالي الذي يرأسه البروفيسور الايطالي باولو موريلو لمناقشة وبحث التعاون في عدة مجالات متعلقة بطب الأطفال .. بالإضافة إلى إجراء بعض العمليات الجراحية.

تحقيق/معين محمد النجري

الدكتور محمد قال: «الأطباء الايطاليون رحبوا بهذه الفكرة وتحمسوا جدا لتقديم خدماتهم في اليمن» الغربيون يفكرون بجدية ويتعاملون مع العقل ولا وقت لديهم لإنفاقه في أشياء غير مجدية .. يومان فقط انجزوا ما جاءوا من أجله وعادوا إلى بلادهم.

البروفيسور باولو موريلو رئيس الوفد رئيس مستشفى الماير قال من جهته : (إنني فخور جدا بالتعاون مع الأطباء اليمنيين ومستشفى الثورة وسنعمل على تقديم شيء جيد نستفيد منه جميعا).

الدكتور باولو موريلو تحدث كثيرا عن دور الدكتور محمد شمس الدين في تقوية العلاقة الطبية وجعلها أكثر رسمية قبل أن يتحدث عن المستشفى الذي يعمل به.

«إنه مستشفى متخصص بالأطفال ويستقبل الأطفال المرضى من دول حوض البحر المتوسط منذ سنوات» .. وهذا ما جعل شمس الدين يسعى ليضم اليمن إلى هذه المجموعة، إنه نداء الوطن والحرص على تقديم خدمة لبلده.

البروفيسور باولو موريلو يخرج من بلده لأول مرة، إنه يشعر بأهمية هذه الزيارة وإنه سيقدم شيئا كبيراً، تحدث عن ما يتمنى أن يقدمه المستشفى للمريض والطبيب اليمني ومن ثم للمستوى الصحي باليمن بشكل عام، تحدث عن علاقة سابقة كانت قائمة مع مستشفى الثورة.

لكنه قال: «لم يكن هناك تعامل واضح» وحتى يكون تعاملنا واضحا مع الجميع لابد من التوقيع على اتفاقية قال عنها: «نحن مستعدون لتقديم أي خدمات طبية مادام هناك تعاون جيد من قبل المستشفى».

وقال إنه سعيد جدا بأن يكون هناك اتفاقية لتبادل الأبحاث والخبرات الطبية.

حماس متبادل

● الدكتور أحمد العنسي مدير عام مستشفى الثورة العام بصنعاء كان متحمسا لإنجاح هذه الزيارة والخروج بأكبر قدر من الفائدة قال: «نحن نتجه طبيا إلى ايطاليا بقوة ونشعر أنهم أقرب الاوروبيين إلى اليمن التي تربطها علاقة تاريخية بإيطاليا» إنهم يقدمون جميع التسهيلات لإنجاح أي اتفاقية تعاون. المهم أن يستغلوا أي فرصة لتقديم الخدمات للمرضى والأطباء.

وقال العنسي: «يمكننا استضافة أي وفود طبية ايطالية يرغبون في إرسالها .. إننا نسعى لخدمة الطب في بلادنا» المستشفى الايطالي عالج الكثير من الأطفال ولذلك هناك صورة عن نوع الأمراض المستعصية التي تصيب الأطفال.

■ د.محمد شمس الدين

■ د.محمد القعيطي

■ د.باولو موريلو

■ د.لورينو جالنوري

الايطاليون يفكرون بإجراء مجموعة من الأبحاث الطبية عن هذه الأمراض ، والزيارات المتبادلة ستساعدهم على ذلك، كما سيساعدهم الأطباء اليمنيون الذين سيقومون بزيارات لايطاليا.

خطوات ممتازة

● الدكتور باولو موريلو يرى أن «هناك خطوات ممتازة بالإضافة إلى علاج بعض حالات الأطفال مثل إعداد الأبحاث العلمية .. نحن مستعدون للتعاون بأي شيء يوصلنا إلى نتائج طيبة» لقد أذهله الزحام الشديد الذي شاهده أثناء زيارته لبعض الاقسام والعيادات داخل المستشفى وذلك ما جعله أكثر تحمسا لتقديم خدماتهم .. «يجب أن يكون هناك تعاون أوسع» قالها وهو ينظر في وجوه جماميع المرضى في ممرات المستشفى.

ويجب أن يكون هناك تعاون أكبر من قبل قيادة المستشفى ووزارة الصحة ، لأن الآخرين لن يكونوا أكثر اهتماما بنا من أنفسنا.. وحين نكون مع الآخرين وخاصة القادمين من الغرب لتقديم مساعداتهم الطبية يفترض أن ننظر من زاوية واحدة وهي كيف يمكننا استغلال كل شيء في هذه الزيارة لخدمة أنفسنا.

● جمال الخولاني نائب أمين العاصمة أمين عام المجلس المحلي بالأمانة قال: «يجب أن نكون أكثر انسانية من الوفود وأن نعمل على استغلال وجودهم في كل الجوانب ونشعرهم باهتمامنا بقدومهم وتقديرنا لما يقدمونه من خدمات» ذلك الشيء سيجعلهم أكثر عطاء ويستشعرون أنهم كانوا على صواب في اختيارهم بلدنا لتقديم خدماتهم الطبية.

رجل عملي

● بعد أن انتهت جلسة الترحيب كان الدكتور محمد القعيطي رئيس مركز المخ والأعصاب بمستشفى الثورة العام قد أعد غرف العمليات .. لا وقت لديه يضيعه ويجب استغلال كل دقيقة .. فالزيارة قصيرة جدا والوقت ضيق .. خمس حالات كانت تنتظر البروفيسور لورينو جالنوري مستشار المخ وجراحة المخ والأعصاب في غرفة العمليات..

قال الدكتور القعيطي: «هناك خمس حالات في غرف العمليات وسنعمل على اجرائها جميعا اليوم» .. إنه رجل عملي ويشهد له زملاؤه بحسن الخلق والتعامل والاهتمام الشديد بالمرضى وهذا ما يفتقده بعض الأطباء في زماننا.

الدكتور القعيطي كان حريصا على أن تكون جميع العمليات التي قام بها الوفد من النوع الذي توصف بالصعبة والدقيقة والتي تحتاج إلى الكثير من التركيز والعناية..

وقال: «العمليات التي قام بها الوفد الطبي لمجموعة من الأطفال هي في المخ والأعصاب والأورام الدماغية والتشوهات الخلقية في الدماغ والعمود الفقري وعمليات المناظير للاستسقاء الدماغي وإزالة الأورام الدماغية العميقة بواسطة المنظار» .

عمليات يحكمها التخصص في الدقة والخطورة لكن الدكتور القعيطي اختارها بعناية .. إنه يشعر بمسؤولية كبيرة أمام مرضاه ويجب أن يقدم لهم أفضل ما يمكنه تقديمه.

زيارة ناجحة

● وصف الدكتور محمد شمس الدين زيارة الوفد الايطالي بأنها ناجحة وحققت الغرض المرجو ..«لقد كان هدفنا في الأساس إيجاد صيغة ووجهة رسمية تتعامل مع المستشفى ويكون هناك اتفاقية تحكم هذا التعامل .. وهذا ما وصلنا إليه بالإضافة إلى إجراء عدد من العمليات الناجحة» .. الاتفاقية التي وقعت بين مستشفى الثورة العام بصنعاء ومستشفى الماير في ايطاليا تضمنت اهم ما يحتاج إليه مستشفى الثورة، ويرى المسؤولون عليه أنها ضرورية وأنهم سيستفيدون من الأطباء الايطاليين وخبرتهم، وكانت اهم النقاط الأساسية في الاتفاقية قد ركزت على أن يكون هناك زيارات منتظمة .. أربع زيارات في العام لوفود طبية ايطالية من المستشفى الايطالي إلى مستشفى الثورة العام بصنعاء تقوم بإجراء العمليات والفحوص والمعاينات وأيضا تقوم بعقد دورات تدريبية للأطباء اليمنيين .. وقد اشترط الأطباء الايطاليون أن يكون هناك تخصص.

هذا بالإضافة إلى دورات تدريبية يستضيف من خلالها المستشفى الايطالي مجموعة من الأطباء اليمنيين ويقوم بتدريبهم نظريا وعمليا والاطلاع على ما توصل إليه الطب من نتائج لأبحاث ومخترعات جديدة في التقنية الطبية، كما ركزت الاتفاقية على إرسال عدد من الحالات المرضية عند الأطفال خاصة المستعصية التي تعذر علاجها في اليمن إلى ايطاليا وسيكون ذلك كله على حساب المستشفى الايطالي.

نقطة أخرى شملتها الاتفاقية وهي العمل المشترك في أبحاث طبية بين أطباء ايطاليين وآخرين يمنيين ، وهذا ما سيساعد الطرفين على الوصول إلى نتائج تخدم الطرفين والطب بشكل عام.

مدير عام مستشفى الثورة:

سنقدم كل التسهيلات ونستقبل كل الوفود الايطالية التي تقدم خدماتها الطبية لبلادنا

رئيس الوفد الايطالي:

خدماتنا حسب احتياجات واقتراحات الأطباء اليمنيين

منسق الوفد:

الايطاليون متحمسون لتقديم خدماتهم عبر اتفاقيات موقعة

تنويه

حدث خطأ مطبعي في قضية الاسبوع التي نشرت يوم الخميس الماضي حيث ورد أن عدد النقابات العمالية ٢٠٠ نقابة، وأن آخر دورة انتخابية عقدت في العام ١٩٩٨م.
والصحيح أن اجمالي عدد النقابات العمالية ٢٢٠٠ نقابة وآخر دورة إنتخابية عقدت في العام ١٩٨٨م.
ولهذا لزم التنويه.

تأملات

محمد العريقي

أين مفكرونا من الانترنت

■ .. التطور التكنولوجي الذي شهده قطاع الاتصالات خدم قطاعات أخرى ومنها الاعلام وبفضل هذا التطور انتشرت الوسائط الاعلامية المتعددة وتوسعت القنوات المعرفية.

وهناك من الدول والاشخاص استطاعوا أن يستفيدوا من هذه الوسائط في نشر أفكارهم والترويج لثقافتهم وحققوا رغبة التواصل مع غيرهم بكل يسر وسهولة.

وأنا هنا لا استخف بالنخبة الثقافية والفكرية والإعلامية وبالمؤسسات الأكاديمية والبحثية في اليمن اذا وصفتها بالتكلس والجمود، والتقوقع واهتزاز الثقة بالنفس وانعدام روح الطموح.. لأنها لم تستطع توظيف الوسائط الاعلامية والمعرفية المتوفرة لعرض ماعندها من رؤى وأفكار للآخرين ولم تخلق رأياً عاماً متفاعلاً معها.

فعلى سبيل المثال.. لم أصادف لجهة حكومية موقعاً متميزاً في الانترنت يشبع نهم المتابع للمعلومات والأرقام والمؤشرات التي يسعى إليها وأن وجدت مواقع لبعض الجهات فهي سطحية وقصيرة وخالية من البيانات والمعلومات التي تجعل الباحث يبحر بعدها من صفحة إلى أخرى.

أما رجال الفكر، والثقافة، والسياسة، والاقتصاد، والدين، والاجتماع، والتربية، والاعلام، ليس لهم أي نشاط يذكر على شبكة الانترنت.

في حين تزخر المواقع العربية بالمواضيع الثقافية والدينية والاجتماعية لعدد من المفكرين العرب تنشرها الصحف والمجلات العربية والعالمية.

ها هو الانترنت اقتحم العالم ومنها بلادنا ولا نستطيع تجاهله.. ولكن يتطلب من الحكمة الصائبة لكيفية استغلال هذه الوسيلة في نشر المعلومات المعرفية واحداث حراك ثقافي وحواري مع الآخرين؟

اذا كان علماء الدين ورجال الثقافة والفكر يهمهم خدمة الوطن والأمة ومحاكات الآخرين فإن هذه الوسيلة يمكن أن تسهم في تحقيق ذلك وهنا اقترح أن تنشر وحدة للأنترنت في الجامعات ومراكز الابحاث والمؤسسات المهتمة، لانشاء مواقع لمن يرغب من المفكرين والباحثين تسويق نتاجهم الذهني والابداعي عبر هذه المواقع، وفتح قنوات تواصل مع المفكرين عبر العالم، حتى يكون لهذه الوسيلة المردود الايجابي للمجتمع بدلاً من أن تظل اداة مدمرة للشباب الطائش.

alariky@maktoob.com

تعز تكتسي حلتها في عهد الحجري

عبدالرحيم عبدالرحمن السامعي

كثير من المشاهد الحياتية قد تمر على الانسان دون أن تحدث أثرا في نفسه وبالتالي لا تشكل محطة ذات أهمية على خط سير الحياة .

لكن يجد الانسان نفسه مجبرا على الوقوف أمام محطات يصنعها رجال على مسرح التاريخ، وما يحدث اليوم في مدينة تعز يجبرني وكغيري من الناس أن أقف ليس للتأمل وحسب، بل أن أسجل للذاكرة وللزمن الآتي وأبنائنا عما يحصل اليوم في هذه المدينة التي ظلت شاحبة المنظر حتى الى ما قبل سنين قليلة حين جاءها رجل نفض عنها غبار النسيان وتجاعيد وتعرجات الزمن .

القاضي أحمد عبدالله الحجري يحفر هذه الأيام في ذاكرة أبناء هذه المدينة معالم لايستطيع احد نكرانها إلا الجاحدون بعينهم، انه يمد جسورا من الحب بينه وبين ابناء هذه المدينة، فلا تلتف يمينا أو يسارا في أية زاوية من زوايا هذه المدينة إلا وتجد فعلا يعتمل أو شارعا يرصف ، مدرسة ترمم أو جسرا يرفع حتى لنجد أن المدينة جلها ورشة أو لنقل اوركيسترا مضبوطة الايقاع.

أما إذا رفعت رأسك عاليا فسوف تجد قلعة القاهرة الشماء، تغتسل من غبار النسيان وتتوشح بقشيب التجديد الذي تولاه القاضي الحجري ولا زال يضع لمساته الاخيرة عليها .

لا أحد منا يدري كم كان يجب علينا الانتظار الى حين نأمن أبناء مدينة تعز من غدر السيول الهادرة من جبل صبر ، هذا الجبل الذي يصب علينا من حبه أحيانا ومن غضبه أحيانا أخرى .

لن ينسى أبناء مدينة تعز أن القاضي الحجري هو من أصر على أن يبقى سوق البقر موقفا لسيارات الاجرة والذي حل الاشكال القائم في شارع جمال عند ذهاب الناس للتبضع .

إن قول الحقيقة في هذه الحالة لا يعني التزلف أو التقرب ولا يأتي من باب المزايدات ولا ردا على أحد ممن لايعجبهم هذا النوع من الحقائق بقدر ما هو تاشير على حقيقة فرضت نفسها على أبناء هذه المدينة، فكما انه لنا الحق في النقد لتصحيح مواقع الخلل فإنه يصبح من الرجولة أن نقول الحقيقة عندما يصبح قولها واجبا حتى لا نكون سوداويين وعمي الابصار .

لديّ ايمان قوي انني لامست الحقيقة واخال الغالبية من ابناء تعز كذلك، وانطلق في هذا أن الغالبية منهم كان يشاطرني في وصف الحالة التي وصلت اليها شوارع المدينة ومتنفساتها ومعظم مواقع الخدمات فيها، ولكنني اعجب من بعض أولئك الذين كانوا يطيرون شططا مما كانت عليه مدينتنا، اعجب من سكوتهم اليوم من قول الحق وانصاف القاضي الحجري .

لقد عمل ما لم يستطع سابقوه الذين نتمنى انهم نالوا اجرا أما القاضي الحجري فقد نال أجرين على الاشهاد، وليس له منا إلا كل الحب و التقدير وما استطعنا من العون .

أعرف أن ما أشير اليه هنا قد لايضيف شيئا الى رصيد المحافظ والمخلصين من زملائه في المجلس المحلي للمحافظة ، لكن التذكير هنا هو لتعليم أبنائنا قول الحقيقة عندما تفرض نفسها لأنهم هم من سوف يشاهدون نتائج هذه الاعمال العظام.

لدى أبناء تعز الآن طمأنينة مما كانت تحدثه كوارث السيول ولديهم متنفسا في حديقة التعاون الذي أولاها المحافظ اهتماما غير عادي ولديهم فرحة غير عادية وغير مسبوقة في رصف شوارع مدينتهم الذي لامجال لحصرها هنا، وكذلك التصحيح الاداري الذي بدا ملموسا للقاضي والذي نتمنى أن يستمر ليلامس كل مفاصل الحياة اليومية للمواطن ليسطر في هذه الصفحة المشرقة لهذه المدينة الحالمة دوما والمعايشة للحقيقة حاليا .

لا يراودني شك في أن هذه المسيرة سوف تكلل بالنجاح، ذلك أنها تمتلك مقومات النجاح من قيادة مجربة حكيمة لهذه المحافظة الى مواطن يعي هذه الولادة الصحية ويلمس هذه الاعمال والى نسيج متناغم في قيادة المحافظة ومجلسها التنفيذي ومجلسها المحلي، كله سيقود إلى مدينة عصرية تلبي أحلام أبنائها .. فاصبروا .. وراقبوا وإن غدا ليحمل كل جميل .